[103] وشهيد ؟ قالا: نعم، قالا له: يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى ا عليه وآله هربنا من سجن عبيدا بن زياد من القتل، فقال لهما: من الموت هربتما، وإلى الموت وقعتما الحمد الذي أظفرني بكما، فقام إلى الغلامين فشد أكتافهما، فبات الغلامان ليلتهما مكتفين. فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له أسود يقال له: فليح، فقال له: خذ هذين الغلامين فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات واضرب أعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق بهما إلى عبيدا بن زياد، وآخذ جائزة ألفي درهم، فحمل الغلام السيف ومشى أمام الغلامين فما مضى إلا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين: يا أسود ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: إن مولاي قد أمرني بقتلكما فمن أنتما ؟ قالا له: يا أسود نحن من عترة نبيك محمد صلى ا عليه وآله هربنا من سجن عبيدا بن زياد من القتل أضافتنا عجوزكم هذه، ويريد مولاك قتلنا، فانكب الاسود على أقدامهما يقبلهما ويقول: نفسي لنفسكما الفداء، ووجهي لوجهكما الوقاء، يا عترة نبي ا المصطفى، وا لا يكون محمد خصمي في القيامة، ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية، وطرح نفسه في الفرات وعبر إلى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني ؟ فقال: يا مولاي إنما أطعتك ما دمت لا تعصي ا، فإذا عصيت ا فأنا منك برئ في الدنيا والآخرة. فدعا ابنه فقال: يا بني إنما أجمع الدنيا حلالها وحرامها لك، والدنيا محرص عليها، فخذ هذين الغلامين إليك فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات، فاضرب اعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق بهما إلى عبيدا بن زياد وآخذ جائزة ألفي درهم فأخذ الغلام السيف ومشى أمام الغلامين، فما مضيا إلا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين: يا شاب ما أخوفني على شبابك هذا من نار جهنم ؟ فقال: يا حبيبي فمن أنتما ؟ قالا: من عترة نبيك محمد صلى ا عليه وآله يريد والدك قتلتا ؟ فانكب الغلام على أقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود، ورمى بالسيف ناحية، وطرح نفسه في الفرات وعبر، فصاح به أبوه يا بني عصيتني ؟ قال: لان اطيع ا وأعصيك _____